**المحاضرة الثامنة**

**في مفهوم الكفاءة**

**الإشكال:** ماهي الكفاءة وماهي خصائصها ومميزاتها؟

**أولا:في مفهوم الكفاءة**

يقوم النظام التربوي المعاصر على مفهوم الكفاءة competence كمفهوم قاعدي وأساسي، وأضحت العملية التعليمية التعلمية تعتمد على نظام المقاربة بالكفاءات،لكن هذا المفهوم لم ينطلق من ميدان البيداغوجيا بل تم استثماره من ميدان الشغل والاقتصاد وعالم المقاولاتية إلى عالم التربية والتعليم والتكوين ،لذا فالسؤال المطروح:كيف تم توظيف هذا المفهوم في ميدان التربية؟

**ثانيا:الكفاءة من الشغل إلى التعليم**

لا شك أن هناك اختلافا كبيرا في توظيف مفهوم الكفاءة من نظام الشغل والمقاولة وبين توظيفه في العملية التعليمية التعلمية ،إذ يعتمد في الميدان الأول على ما يعرف بالتأهيل والقدرة على الأداء الجيد والتحكم في جملة من المهارات العملية والتقنية لأداء مهنة ما.

يتشكل مفهوم الكفاءة من جملة من الشروط الواجب توفرها والتي تتمثل فيما يلي:

* التكيف الفعال مع الوضعية المشكلة: فالكفاءة تتحدد انطلاقا من تمكن الفرد من مواجهة وضعية مفاجئة غير منتظرة.
* التركيز على البعد الفردي :فكل كفاءة تكون مرتبطة بفرد معين ،ولا تنفصل عن شخصيته وعن حياته المهنية ويستخدمها في مواجهة وضعية معينة.
* تتحدد الكفاءة كذلك إذا تمكن الفرد من إنجاز مهام ناجحة.

**ثالثا:في مفهوم الكفاءة:**

لغة:هي القدرة والاستحقاق والجدارة في أداء عمل ما.

اصطلاحا:هي الاستعداد لتوظيف مجموعة منظمة من المعارف والمهارات العملية والمواقف في إنجاز عدد معين من المهام.

كما تعرف بأنها القدرة على العمل الفعال في فئة محدودة من الوضعيات ،وكذا القدرة على إنجاز مهمة معينة.

**رابعا:خصائص الكفاءات:**

**-**الكفاءة سلوكية إجرائية وذات هدف ومغزى.

-الكفاءة افتراضية ومجردة.

-الكفاءة ذات طابع بنيوي,

-الكفاءة قائمة على التركيب.

-القابلية للتحويل والملاءمة.

-الكفاءة قائمة على المبادرة والحرية .

-الكفاءة قائمة على الختيار وحسن الانتقاء.

-تحقيق التكيف.

**رابعا:أنواع الكفاءات:**

تنقسم الكفاءات إلى نوعين:

-**الكفاءات النوعية:** وهي الكفاءات المرتبطة بمادة معينة ويسمى هذا النوع من الكفاءات بالكفاءات الخاصة ،لأنه يرتبط بنوعية معينة من المحتويات العلمية والمعرفية ،مثل كفاءات الدرس الفلسفي.

**-الكفاءات الممتدة:**

هي الكفاءات التي يمتد تطبيقها وتوظيفها إلى مجالات ووضعيات جديدة ،فتخرج من نطاق الدرس الفلسفي إلى تحقيق كفاءات خارجية مرتبطة بالتلاميذ مثل القدرة على التواصل مع الآخر المختلف.

لذا فمن أجل العمل على إنجاح الدرس الفلسفي تم التحرر من المقاربات القديمة وتبني نظام المقاربة بالكفاءات القائمة على جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وربط المتعلمين بالواقع وبمستوياتهم الفكرية والنفسية.

**-الكفاءات العامة:**

يقصد بها الكفاءات التي يمتد توظيفها إلى مجالات عدة ولا ترتبط بمجال محدد أو مادة دراسية ومن أمثلتها :

-امتلاك آليات التفكير .

-امتلاك منهجية حل وضعيات مشكلة.

-تنمية القدرات التواصلية.

-تنمية القدرات الاستراتيجية.

-تنمية القدرات المنهجية.